حقيقة ما نظره عليه وان الانسان هو القبضة الجامعة للعاصية
والطايعة وان كل العالم على النصف منه فهو ايضا على النصف
من الحضرة الالهية وان الانسان كل فهو على الكل من الحضرة الالهية
فجمع له بين يديه لتكمل صورته وتصح طاقته وتبين مرتبته ويعلم انه
اشرف موجود واعلى مقصود وبهذا مدحه الله لمن نظره بعين النقص
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي في معرض الثناء فعرض في ادبه بغيره
وهو الذي حكم عليه بالفساد وسفك الدماء كما احسن ادبه عرض في
اداب الملايكة بابليس فطالبهم بعلم الاسماء وجعل الانسان عالم العلماء
وعرض في اداب ابليس بالملايكة لخلقته بيديه المقدسة والبيضا
فاتعظ ابليس بادبه وادب الملايكة واتعظت الملايكة بادبهم وادب
ابليس فهولا اتعظوا بامتثال الامر ففازوا وهذا اتعظ بعد المخالفة فما
نفعته موعظته فخسر فلا شي ابلى على ابليس من ابن ادم في جميع
احواله في صلاته من سجوده لانها خطيئته فلكثرة السجود تحزن الشيطان
وطوله ليس للانسان بمعصوم من ابليس في صلاته الا في سجوده فانه اذا
سجد تذكر الشيطان معصيته فحزن فاشتغل بنفسه عنك ولهذا قال
عليه السلام اذا سجد ابن ادم السجدة اعتزل الشيطان يبكي فالعبد في
سجوده معصوم من الشيطان وليس بمعصوم من النفس فخواطر السجود
كلها اما ربانية او ملكية او نفسية خاصة وليس للشيطان عليه من
سبيل واذا رفع من سجوده غابت تلك الصفة عن ابليس فزال حزنه فاشتغل
بك ولعل وليي يقول رضي الله عنه والنفس ايضا تزول في السجود والملك
والملك يزول ولا يبقى الا الحق فانه يقول واسجد واقترب فقد صح

ولا يقدر عليها من اجل الحرفة كان بيع الفخار قيد كثيرا من كتب
... المعارف ويحث اليها كان سبب

بما يريده وتعلق فيقول الشيخ امين خاصة كلما دعت دعوته وسالته
انا في الدعاء ودعا لي وقد بدا لي بالدعاء الله احمد وكلمني قبل ان اكلمه
فاني كنت اتابه وانتفعت به وعاينت من بركاته لما اقترب موته
اخلى مسكنه وقال اريد سفرا فخرج الى القرية التي كان منها في الشرق
على فرسخين فلما وصل اليها مات بها رحمه الله نظر يوما الى غلام صغير
على راسه مكتل فيه شي من رازيانج وراه متحيرا فاشفق عليه
فاستدعاه والناس يرونه فقال له ما شانك يا ولدي قال يا عمي مات
ابي وترك اولادا صغارا وليس لنا شي فاصبحنا يومنا هذا وما عندنا
ما ناكل وكان عند والدي هذا الرازيانج فقالت يا بني خذه وبعه وشر لنا
به قوت اليوم ان كفانا فبكى الشيخ وادخل يده في المكتل واخذ منه حبات
وقال هذا شي طيب يا صبي قل لاسل عمي شي في اخذ منه قليلا تجعلني
منه في حل فاخذ بعض التجار المكتل بالرازيانج من الصبي وقال شي
اخذ منه هذا الشيخ حطت فيه البركة الى ام الصبي ودفع لها في المكتل
سبعين دينارا مومنية وانما قصد بها الشيخ رحمة بهم رضي الله عنه
تمشي

ومنهم رضي الله عنهم ابو يحيى الصنهاجي كان قد
عمي وقد اس كان يؤذن بالمسجد الزبيدي حتى مات ودفناه بالمنستير بار
وبتنا عليه عاشرته فرايته مجتهدا بالعبادة له قدم راسخة في الرياضات
والاشارات كبير الشان ما رايته قط يقعد الا على كرسي صغير مات عندنا
باشبيلية رحمه الله وظهرت كرامة بعد موته فان الجبل دفناه فيه عال
لا يخلو عن الريح ابدا فسكن الله الريح في ذلك اليوم واستشعر الناس وباتوا
على قبره يقرون عليه القران فلما نزل الناس هبت الريح على عادتها كانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)